

الماضرة الرابعة: المدونات و تشكيل الراي العام

مفهوم المدونات Blogs

هي تطبيقات اجتماعية متاحة على شبكة الأنترنت والتي تمثل صفحة على الأنترنت تظهر عليها تدوينات مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا، ينشر منها عدد محدد يتحكم فيه مدير أو ناشر المدونة كما يتضمن النظام آلية لأرشفة المداخلات القديمة ويكون لكل تدوينة منها عنوان دائم ومسار دائم لا يتغير منذ لحظة نشرها، مما يمكن للقارئ الرجوع إليها في وقت لاحق، عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة، وتعد آلية النشر عبر المدونات تجنب المستخدم التعقيدات التقنية المرتبطة بشبكة الأنترنت، وتتيح لكل شخص أن ينشر كتاباته بسهولة كبيرة.

تعريف المدونات اتصاليا:

يمكن تعريف المدونات اتصاليا بأنها وسيلة من وسائل الاتصال على شبكة الأنترنت، وشكل من أشكال الصحافة على الشبكات يقوم بانشائها أفراد أو جماعات لتبادل الأفكار والآراء حول الأخبار أو الموضوعات ذات الاهتمام المشترك التي يطرحها الناشر على صفحاتها بنظم الاتاحة الفورية، أو الاستدعاء اللاحق من أرشيف الرسائل والروابط النصية الفائقة دون قيود على حرية القارئ في المناقشة والتعليق على الرسائل المتاحة، بالنصوص والوسائل المتعددة، وكذلك حريته في التجول بين الروابط واستدعاء الرسائل والملاحظات والمداخلات السابقة.

أسباب نجاح وانتشار المدونات:

هناك عدة أسباب أدت الى نجاح المدونات وجعلتها واسعة الانتشار وهذه الأسباب هي:

__سهولة النشر.

__سهولة البحث والتي تحتل مراتب عليا عند البحث خلال متصفح جوجل.

__تضمينها لقضايا اجتماعية.

__تميزها بالتفاعلية.

__تشجع على طرح أمور شخصية.

__تشجع على مناقشة زوار المدونات الشخصية.

__قدرتها على الوصول لكل المستويات والأعمار.

__لا تشترط مؤهلات معينة.

__تمتاز بأنها في متناول الجميع.

خصائص المدونات

__ المدونات نوع جديد من أنشطة النشر الالكتروني.

__ قدرة الأفراد على انتاج النصوص ونشرها بسهولة ومجانا.

__لا تحتاج المدونات الى تصريح للنشر.

__تعتمد على مجهود شخصي حيث يصبح الفرد منتج المحتوى،وساهمت المدونات في تعزيز الموجة الجديدة من

الصحفيين الجدد الذين يطلق عليهم "الصحفيين المواطنين"

__تسهم في تنمية الممارسة الديمقراطية في وسائل الاعلام بوجه عام.

__تدعم المدونات امكانية تحول كل مواطن الى صحفي يجمع الأخبار وينشرها ويعبر عن رأيه في مختلف قضايا

المجتمع.

__المدونات تفسح المجال للأفراد ليكونوا مشاركين فاعلين في الاتصال الانساني.

__المدونات نوع من الاعلام البديل المختلف عن الاعلام التقليدي السائد فهي قائمة على جهد شخصي فردي

لانتاج المحتوى ولا تتبع مؤسسات اعلامية.

تختلف المدونات في بعض الأحيان عن وسائل الاعلام الأخرى على شبكة الانترنت كمواقع الويب والمنتديات وجماعات الأخبار والبريد الإلكتروني لأنها تهتم بالتاريخ والتوثيق.

– أنواع المدونات

التصنيف الأولي:

1 _ المدونات الشخصية: وهي المدونات التي تهتم بتسجيل السيرة الذاتية والوقائع والأحداث الخاصة للأفراد، وتستهدف بانشائها التسجيل التاريخي للفرد، او مشاركة الأقارب من العائلات أو الأصدقاء أو الجماعات ذات الاختصاص بالرأي والتعليق على موضوعات المدونات، وهذه تشمل حسب المصدر أو المشاركة ما يلي

– مدونات فردية

– المدونات الفردية العائلية والأصدقاء

– المدونات الجماعية

2 _ المدونات غير الشخصية (العامة): وهذه المدونات يخرج من اهتمامها التسجيل التاريخي للسيرة الذاتية أو الاهتمام بالوقائع الخاصة، وتهتم بالعديد من الأهداف أو الوظائف الخاصة بالشأن العام والفنون والآداب والتسلية والترفيه، وتستهدف المشاركة بالرأي والتعليق من الأفراد والجماعات ذات الاهتمام أو المصالح المشتركة، وبذلك يمكن أن يطلق عليها اسم مدونات المشاركة.

ويمكن تقسيمها الى:

– المدونات الفردية

– المدونات الجماعية

– التصنيف حسب وظائف المدونات: وهذا التصنيف ينطبق فقط على المدونات غير الشخصية أو المدونات

العامة التي تستهدف الجماعات أو فئات الجمهور من المتلقين طبقاً لاهتمامها والوظائف التي يراها المدونون من انشائها وعرض الرسائل والمداخلات التي ترتبط بهذه الوظائف، ومنها

__مدونات الشأن العام والقضايا الداخلية

__مدونات المشاركة السياسية والحزبية

__المدونات الأدبية والفنية

__مدونات التسلية والترفيه

__المدونات التعليمية

__مدونات الترويج والاعلان وخدمات المستلكين

__المدونات المؤسسية والعلاقات العامة

__مدونات الاقتصاد والمال

__المدونات المهنية

__التصنيف حسب الشكل أو وسائل العرض والتقديم: ويمثلها الأنواع التالية

__المدونات اللفظية أو المكتوبة

__المدونات الصوتية

__المدونات المصورة

__مدونات الوسائل المتعددة

وبشكل عام، يمكن وصف المدونات من خلال أي من التصنيفات السابقة في اطار مستقل، كما يمكن وصفها من خلال التكامل بين التصنيفات السابقة، فالمدونات الشخصية يمكن أن تكون مكتوبة أو صوتية أو مصورة، وكذلك المدونات غير الشخصية يمكن أن تكون فردية أو جماعية تهتم بالشأن العام والقضايا الداخلية ويمكن تقديم المحتوى مكتوبا أو مصورا.

المدونات وتشكيل الرأي العام :

يظهر دور المدونات في تشكيل الرأي العام عبر عدة نقاط هامة أبرزها :

- وجود مدونات متعددة في جميع الاتجاهات مما يناسب الناس . فكل شخص سيجد مايناسبه ويقرأ ماتم كتابته في المدونة وبامكانه كذلك التعليق حول القضايا .
- لقد مكنت المدونات من سماع الناس لآراء أشخاص لم تسمع آرائهم من قبل .
- استقطاب جماهير متنوعة للتعبير عن آرائهم اتجاه القضايا المطروحة في دعم الرأي العام والرأي الآخر من خلال المساهمة في كتابته أو تنزيل مقاطع فيديو أو التعليق عليها وتبادلها بين الناس .
- سهولة انشاء المدونة على الأنترنت .
- سهلت المدونات تكوين التنظيمات الجماعية وحشد المناصرين لها .
- أصبحت المدونات مصدر اخباري لكثير من الناس لفقدانهم الثقة في وسائل الاعلام وتحولوا لقراءة المدونات بوصفها مصدراً للمعلومات والتحليلات والحقيقة .
- أثرت المدونات على صنع السياسة العامة .
- مكنت المدونات من خلق روح مختلفة عما تطرحه الصحف ووسائل الاعلام التقليدية ، مدعمة بالوثائق والوسائط الاعلامية والقدرة على الانتشار والوصول لكافة الأفراد والرأي العام .
- مكنت المدونات نشطاء الأنترنت كأداة للاحتجاج على بعض السياسات ، أو كعامل مساعد في تنظيم تلك الفعاليات والتأثير على تشكيل وتعبئة الرأي العام بعيداً عن دور النخبة التقليدي واحتكار بعض التقليديين للمعلومات .

كما لاتوضع المدونات أي قيود في الاتاحة والاستخدام والتعليق على الأحداث والقضايا المطروحة و ابداء الآراء ومناقشتها مع الآخرين ، وكذلك لاتوجد أي قيود من الموقع في اختيار الموضوعات والأفكار التي يختارها المشاركين ولذلك تعتبر مواقع المدونات من الأدوات الشائعة للتعبير وابداء الآراء وعرضها بالاضافة الى تشكيل الرأي العام .

مراجع المحاضرات الأربعة :

- عاطف عدلي العبد :الرأي العام وطرق قياسه ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2006 .
- عاطف عدلي العبد : تصميم وتنفيذ استطلاعات و بحوث الرأي العام الأسس النظرية والنماذج ،دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2002 .
- رشدي أحمد طعيمة : تحليل المحتوى في الدراسات الانسانية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،2004 .
- وسام فاضل راضي ، مهند حميد التميمي :الاعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة ، الطبعة الأولى دار الكتاب الجامعي ، الامارات العربية المتحدة ، لبنان ، 2017 .
- محمد مصطفى رفعت :الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية ، الطبعة الأولى ، العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة ،2018 .